نحو زيد امامك وانه اسم الزمان يخبر به عن المعنى نحو القتال يوم
الجمعة وقوله وان يفد فاخبر اي وان يفد الاخبار عن الجثة باسم
الزمان فاجز الاخبار به ومنه قولهم الهلال الليلة وهو في المعنى
راجع الى الاخبار باسم الزمان من المعنى لان التقدير حدوث الهلال
الليلة وقوله فاخبرا اراد فاخبرن فوقف على نون التوكيد
الخفيفة بالالف وفاعل يفد عائد على الاخبار المفهوم من قوله اخبر
ثم قال

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل

الغالب في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة بشرط حصول الفائدة
وقد ذكر النحويون للابتدا بالنكرة مسوغات كثيرة واقتصر الناظم
منها على ستة الاول ان يتقدم عليها الخبر وهو ظرف او مجرور
وهو المشار اليه بقوله كعند زيد نمرة الثاني ان يتقدم عليها
اداة استفهام وهو المنبه عليه بقوله وهل فتى فيكم الثالث ان يتقدم
عليها اداة نفي وهو المشار اليه بقوله فما خل لنا الرابع ان تكون
موصوفة وهو المشار اليه بقوله ورجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون
عاملة فيما بعدها وهو المشار اليه ورغبة في الخير خير السادس
ان تكون مضافة الى نكرة وهو المشار اليه بقوله وعمل بر يزين ثم قال
وليقس ما لم يقل يفهم منه انه لم يستوف المسوغات ولم يشترط
سيبويه في الابتدا بالنكرة الا حصول الفائدة وحكى من كلام العرب
امت في الحجر [illegible] وليس فيه شيء من المسوغات التي ذكرها النحويون
تنبيه زاد بعضهم من المسوغات ان تكون شرطا نحو من يقم اقم معه
ومنه قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض وان تكون

جوابا

جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي
وان تكون عامة نحو كل يموت وان يقصد بها التنويع كقول الشاعر
فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب لبست وثوب اجر فقوله
ثوب مبتدا ولبست خبره وكذلك اجر وان تكون دعا نحو سلام
على آل ياسين وان يكون فيها معنى التعجب نحو ما احسن زيدا وان
تكون خلفا من موصوف نحو مومن خير من مشرك اي رجل مومن
وان تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير فيه فائدة
معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا وان تكون في معنى المحصور
نحو شر اهر ذا ناب تقديره ما اهر ذا ناب الا شر على احد
القولين والقول الآخر شر عظيم اهر ذا ناب وان تقع قبلها
واو الحال كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوؤه كل
شارق انتهى وما من قوله ما لم تفد ظرفية مصدرية اي مدة
كونها غير مفيدة واللام في قوله وليقس لام الامر والفعل مجزوم
بها وما موصولة او مصدرية او نكرة موصوفة في موضع رفع
على النيابة على الفاعل ثم قال

والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا
او كان مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا

انما كان الاصل في الخبر ان يتاخر عن المبتدا لانه وصف له في المعنى
وحق الوصف ان يكون متاخرا عن الموصوف والخبر بالنسبة الى تقديمه
على المبتدا او تاخيره عنه على ثلاثة اقسام الاول جواز تقديمه
وهو المشار اليه بقوله وجوزوا التقديم وقوله اذ لا ضررا اي ان لم

Copyright © King Saud University